التَّارِيخُ: 03.07.2026

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ...

وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

مَا نَحَلَ وَالِدٌ وَلَدًا مِنْ نَحْلٍ أَفْضَلَ مِنْ أَدَبٍ حَسَنٍ.

دُورَاتُ الْقُرْآنِ الصَّيْفِيَّةِ

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ الْكِرَامُ!

مَعَ انْقِضَاءِ الْأُسْبُوعِ الْمَاضِي، أَتَمَّ أَبْنَاؤُنَا عَامًا دِرَاسِيًّا آخَرَ، وَدَخَلُوا الْعُطْلَةَ الصَّيْفِيَّةَ. وَإِنَّ حُصُولَ أَبْنَائِنَا عَلَى تَعْلِيمٍ جَيِّدٍ أَمْرٌ بَالِغُ الْأَهَمِّيَّةِ لِمُجْتَمَعِنَا وَمُسْتَقْبَلِنَا. وَلَكِنْ يَجِبُ أَنْ نَعْلَمَ أَنَّ الْجَسَدَ وَالرُّوحَ، وَالدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ، يَجِبُ أَنْ يُعْمَرَا وَيُحْيَيَا مَعًا. فَإِنَّ الَّذِي يَجْعَلُ الْإِنْسَانَ ذَا قِيمَةٍ حَقِيقِيَّةٍ ؛هُوَ أَنْ يَحْفَظَ إِيمَانَهُ مَعَ عِلْمِهِ، وَأَخْلَاقَهُ مَعَ نَجَاحِهِ.وَقَدْ نَبَّهَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى هَذَا الْمَعْنَى بِقَوْلِهِ: **" مَا نَحَلَ وَالِدٌ وَلَدًا مِنْ نَحْلٍ أَفْضَلَ مِنْ أَدَبٍ حَسَنٍ."**[1]

الْآبَاءُ وَالْأُمَّهَاتُ الْأَفَاضِلُ!

إِنَّ ثَقَافَةَ الِاسْتِهْلَاكِ الَّتِي جَاءَ بِهَا الْعَصْرُ الْحَدِيثُ، وَالِاسْتِخْدَامَ غَيْرَ الْوَاعِي لِوَسَائِلِ الْإِعْلَامِ الرَّقْمِيَّةِ، وَالسُّخْرِيَةَ مِنْ مُقَدَّسَاتِنَا أَحْيَانًا بِاسْمِ الْفُكَاهَةِ، كُلُّ ذَلِكَ يُبْعِدُ أَبْنَاءَنَا يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ عَنْ قِيَمِنَا. إِنَّ الْعُقُولَ الْغَضَّةَ النَّقِيَّةَ تُوَاجِهُ خَطَرَ الضَّيَاعِ فِي دَوَّامَةِ الْمُعْتَقَدَاتِ الْبَاطِلَةِ، وَالتَّيَّارَاتِ الْمُنْحَرِفَةِ، وَالْإِدْمَانِ، وَالتَّنَمُّرِ بَيْنَ الْأَقْرَانِ. وَلَسْنَا عَاجِزِينَ أَمَامَ هَذِهِ التَّهْدِيدَاتِ الَّتِي تُحِيطُ بِنَا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ؛ بَلِ الْحَلُّ يَكْمُنُ فِي أَنْ نُقَدِّمَ لِأَبْنَائِنَا الْعِلْمَ وَالْحِكْمَةَ الَّذَيْنِ يُخَاطِبَانِ الْعُقُولَ وَالْقُلُوبَ، بِأَحْسَنِ الْأُسْلُوبِ وَأَجْمَلِهِ. وَامْتِثَالًا لِأَمْرِ رَبِّنَا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: **" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ "**[2] فَإِنَّ مِنْ وَاجِبِنَا أَنْ نُكْسِبَ أَبْنَاءَنَا حَسَاسِيَّةَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وَأَنْ نُسْهِمَ فِي اسْتِيعَابِهِمْ لِقِيَمِنَا الْوَطَنِيَّةِ وَالرُّوحِيَّةِ.

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ الْأَفَاضِلُ!

تَبْدَأُ الدَّوْرَاتُ الصَّيْفِيَّةُ لِلْقُرْآنِ الْكَرِيمِ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ الْمُقْبِلِ، وَهِيَ فُرْصَةٌ لِأَبْنَائِنَا لِيَتَعَلَّمُوا كِتَابَنَا الْعَظِيمَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ، وَالسِّيرَةَ الْقُدْوَةَ لِنَبِيِّنَا الْحَبِيبِ ﷺ، وَأُصُولَ الْإِيمَانِ وَالْعِبَادَاتِ، وَقِيَمَنَا الدِّينِيَّةَ وَالْأَخْلَاقِيَّةَ، وَعَادَاتِنَا وَتَقَالِيدَنَا. وَإِنَّنَا نَرْجُو أَنْ يَتَعَلَّمَ أَبْنَاؤُنَا فِي هَذِهِ الدَّوْرَاتِ مَعَانِيَ الْمُشَارَكَةِ، وَالْأُخُوَّةِ، وَالتَّعَاوُنِ، وَالْمَحَبَّةِ، مِنْ خِلَالِ مُعَايَشَتِهَا وَتَطْبِيقِهَا فِي حَيَاتِهِمُ الْيَوْمِيَّةِ. لِيُدْرِكُوا سَكِينَةَ الصَّلَاةِ جَمَاعَةً، وَجَمَالَ الدُّعَاءِ، وَدَقَائِقَ آدَابِ الْمَسْجِدِ. وَلِيَسْتَنِيرُوا بِنُورِ الْقُرْآنِ مِنْ أَجْلِ وَحْدَةِ وَطَنِنَا وَأَمْنِ شَعْبِنَا. وَأَنْ يَتَعَرَّفُوا مُنْذُ صِغَرِهِمْ إِلَى مَكَارِمِ أَخْلَاقِ نَبِيِّنَا الْكَرِيمِ ﷺ، وَلْيَجِدْ شَبَابُنَا، بِإِرْشَادِ أَئِمَّتِنَا وَالدُّعَاةِ، أَجْوِبَةً عَنْ أَسْئِلَتِهِمُ الَّتِي تَدُورُ فِي أَذْهَانِهِمْ، وَعَمَّا تَبْحَثُ عَنْهُ قُلُوبُهُمْ. وَأَنْ يُقِيمُوا صَدَاقَاتٍ طَيِّبَةً تَدُومُ مَعَهُمْ مَدَى الْحَيَاةِ، يَسِيرُونَ فِيهَا جَنْبًا إِلَى جَنْبٍ عَلَى طَرِيقِ الْخَيْرِ وَالْبِرِّ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ الْأَعِزَّاءُ!

لَا نَنْسَ أَنَّ مَحَبَّةَ اللَّهِ الَّتِي تُغْرَسُ فِي قُلُوبِ أَطْفَالِنَا وَهُمْ فِي عُمُرٍ صَغِيرٍ، هِيَ أَثْمَنُ بِذْرَةٍ تُؤْتِي ثِمَارَهَا طِيلَةَ الْعُمْرِ. وَبِهَذِهِ الْمُنَاسَبَةِ، نُوَجِّهُ الدَّعْوَةَ إِلَى جَمِيعِ أَطْفَالِنَا وَشَبَابِنَا لِلِالْتِحَاقِ بِمَسَاجِدِنَا وَدَوْرَاتِ تَعْلِيمِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، تَحْتَ شِعَارِ: «لِنَلْتَقِ فِي الدَّوْرَاتِ الصَّيْفِيَّةِ لِلْقُرْآنِ الْكَرِيمِ». وَكَمَا نَرْجُو مِنَ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ أَنْ يُوَلُوا مَزِيدًا مِنَ الْعِنَايَةِ وَالِاهْتِمَامِ بِالْمُحَافَظَةِ عَلَى صِلَةِ أَبْنَائِهِمْ بِدِينِهِمْ، وَثَقَافَتِهِمْ، وَمَسَاجِدِهِمْ.

وَنَخْتِمُ خُطْبَتَنَا بِبُشْرَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَيْثُ قَالَ: **"مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ أُلْبِسَ وَالِدَاهُ تَاجًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ضَوْؤُهُ أَحْسَنُ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ فِي بُيُوتِ الدُّنْيَا لَوْ كَانَتْ فِيكُمْ ..."**[3]

---

[1] التِّرْمِذِيُّ، كِتَابُ الْبِرِّ،33، أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، الْجُزْءُ الرَّابِعُ، 77.

[2] سُورَةُ التَّحْرِيمِ، 66/ 6.

[3] أَبُو دَاوُد، كِتَابُ الْوِتْرِ، 14.

الْمُدِيرِيَّةُ الْعَامَّةُ لِلْخَدَمَاتِ الدِّينِيَّةِ